

الى أعلى النهر ، أو هي شجرة تنمو سرا وفي صمت في  
قصيدة (نخيل) وهي ثمرة تنضج على مهل في (الرمان) \*  
وليس في هذه القصائد نفسها أو ربما فيها القليل من  
الاشارات الى أن ما قصد بها في الواقع هو القوة الخلاقة  
للعقل الواعى والمقل اللاواعى واسهام كل منهما في  
عمل الشاعر \*

ليس فاليرى رمزيا بكونه يترك رموزه غير مشروحة  
فقط بل هو أيضا ينتمى الى الرمزيين بكونه واحدا من  
أعذب الشعراء موسيقية \* وتعريفه للشعر بأنه ( هذه  
النفحات التي تمتد بين الصوت والاحساس ) هذا  
التعريف قد ذكره في فصل مبكر من حياته ، وهذا  
ما يجعل قصائد فاليرى تكاد تستحيل ترجمتها حيث انها  
مركبة من جمل موسيقية بقدر ما هي جمل من كلمات  
( انى هنا أستنشق مستقبلى الذى يتبخر ) هذا ما يقوله  
في ( المدفن البحري ) وهو واحد من أشهر الأمثلة على  
هذه الجمل والأسطر المميزة لفاليرى حيث نجد الصوت  
أكثر أهمية من الحاسة انه كذلك ، وبالمثل نجد أن  
الاستخدام الجريء للطباق والجناس هو شيء على نفس  
الدرجة من الأهمية ، بل ربما أكثر أهمية من المعنى ،  
مثلا في هذه الأبيات الافتتاحية من قصيدة (النحلة) :

( يا لها من نهاية ويا له من موت  
هذا الذى هوى برأسك أيتها النحلة البيضاء